

أحكام وفضائل العشر من ذي الحجة ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الاخوة نرى في هذه الايام الحجيج - 00:00:00

يلبون نداء الله جل وعلا ودعوته واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم يعمرون بيت الله الطواف والصلوة وذكر الله جل وعلا - 00:00:17

يلبون دعوة الله جل وعلا كثير من الناس قد لا يتيسر لهم الذهاب الى الحج في كل عام ولكن من فضل الله تعالى ورحمته انه جعل اعظم اسباب السبق اليه - 00:00:39

جعل اعظم اسباب السبق اليه لا ترجع الى زمن معين او مكان معين وانما يتمكن منها عامة الناس والحمد لله اعظم اسباب السبق الى الله سبق القلوب اليه جل جلاله - 00:01:09

تأمل لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وبعض الصحابة كانوا فقراء ما عندهم ما يحملهم من الراحة والزاد فجاءوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه ان يحمله - 00:01:30

كما قال الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك قال للصحابة - 00:01:54

ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم تحجب الصحابة قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر يتأمل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم نفس الاجر - 00:02:14

واجرهم مثل اجركم لا الا وهم معكم وقال ما قطعتم واديا ولا سرتم مسيرا الا وهم معكم حبسهم العذر فلهم الاجر التام باذن الله بصدقهم واخلاصهم وهكذا ربما سبق السائر بقبله سائرة ببدنه - 00:02:32

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. ولهذا الاخوة على من لم يتيسر له الذهاب الى الحج ان يعقد العزم على الاجتهد في طاعة الله وبدل كل ما يستطيع في عبادة الله في هذه الايام المباركة التي ستأتي قريبا - 00:02:59

التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله - 00:03:21

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء كان سعيد بن جبير رحمة الله تعالى اذا دخلت العشر من ذي الحجة اجتهدوا اجتهادا شديدا حتى ما يكاد يقدر عليه - 00:03:35

ويقول ان استطعتم ان لا تطفئوا سروجكم ليالي العشر فافعلوا ان يعمرها المسلم بالقيام قيام الليل وكثرة الصلاة ويصوم هذه الايام من اولها الى يوم عرفة. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يكفر السنة الماضية والباقية - 00:03:50

وروى في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة ويكثر فيها المسلم من الصدقات والاحسان. وكان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهم اذا دخلت العشر - 00:04:11

يخرجان الى السوق يكبران يكبر الناس بتكبيرهما يكثرون المسلم من التكبير والتهليل والحمد لله تعالى الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا الله

اا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:04:24

ما تدري لعل الله تعالى يطلع الى ما في قلبك يطلع على ما في قلبك من الصدق والشوق الذهاب الى الحج لكن ما تيسر لك ذلك لكنك تصدق مع الله وتحافظ على الطاعات - 00:04:40

سارع الى ربك ما تدري لعلك تسبق كثيرا من الحجيج فضل الله تعالى واسع يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا انا اقمنا على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر كمن راح - 00:04:59

ذكر ابو رجب رحمة الله تعالى ان بعض اهل الموقف في عرفة اخذته غفوة رأى في المنام اهل الموقف سائلا يسأل ايهم المقرب الفائز عند الله واذا بالجواب يأتي يقال - 00:05:21

فلان رجل لم يشهد الموقف يعني هو الاول في ذلك الوقت سبحانه الله ما تدري كيف الفضائل والدرجات عند الله تعالى ما يقوم في قلوب الناس من المحبة والشوق للقاء الله والخشية والاقبال على الله - 00:05:43

وهذا من فضل الله تعالى. نعم الازمان الفاصلة والاماكن الفاصلة اذا اجتمع فيها قرب القلوب من الله والاقبال عليه هذا نور على نور وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء لكن تأمل السبب الاعظم والاقوم - 00:06:04

الذى حقا هو عليه المدار هو عمل القلب مع ما يبذله الانسان بقدر استطاعته من طاعة الله تعالى بجواره الاخوة هذه فرصة عظيمة كثير منا قد لا يتيسر له الحج لكن الله تعالى جعل هذا الموسم موسم العشر - 00:06:21

لمن لم يتيسر له الحج يسارع فيه الى ربه جل وعلا وايضا اه يحرص على الشعيرة التي تكون في هذا الموسم وهي الاضحية. ولعلنا نتكلم يعني ان شاء الله في الدروس القادمة عن هذه العشر - 00:06:45

والاضحية وعن الحج. نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى. نسأل الله تعالى ان يعيننا في ايامنا كلها وخاصة في هذا الموسم على ذكره وشكره وحسن عبادته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:07:05 - 00:07:24